بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعمائه المتواترة وآلائه المستفيضة المتكاثرة والصلوة على اشرف اهل الدنيا والآخرة محمد وعترته الطاهرة اقول هذه رسالة عزيزة موسومة بالوجيزة تتضمن خلاصة علم الدراية وتشتمل على زبدة ما يحتاج اليه اهل الرواية جعلتها كالمقدمة لكتاب حبل المتين وعلى الله اتوكل وبه استعين وهي مرتبة على مقدمة وفصول ستة وخاتمة مقدمة علم الدراية علم يبحث فيه عن سند الحديث ومتنه وكيفية تحمله وآداب نقله والحديث كلام يحكي قول المعصوم او فعله او تقريره واطلاقه عندنا على ما ورد عن غير المعصوم تجوز وكذا الاثر والخبر يطلق تارة على ما ورد عن غير المعصوم من الصحابي والتابعين ونحوهما واخرى على ما يرادف الحديث وهو الاكثر وتعريفه ح بكلام يكون لنسبته خارج في احد الازمنة يعم التعريف الخبر المقابل للانشاء لا المرادف للحديث كما ظن لانتقاضه طردا بنحو زيد انسان وعكسا بنحو قوله عليه السلام صلوا كما رايتموني اصلي فبين التعريفين عموم من وجه اللهم الا ان يجعل قول الراوي قال النبي صلى الله عليه وآله مثلا جزءا منه ليتم العكس ويضاف الى التعريف قولنا يحكي الخ ليتم الطرد وعندي منه وهو اختلال عكس التعريفين بالحديث المسموع عن المعصوم عليه السلام قبل نقله عنه ظاهر والتزام عدم كونه حديثا تعسف ولو قيل الحديث قول المعصوم او حكاية قوله او فعله او تقريره لم يكن بعيدا واما نفس الفعل والتقرير فيطلق عليهما اسم السنة لا الحديث فهي اعم منه مطلقا ومن الحديث ما يسمى حديثا قدسيا وهو ما يحكي كلامه تعالى غير متحدى بشيء منه نحو قوله تعالى الصوم لي وانا اجزي عليه

فصل ما يتقوم به معنى الحديث متنه وسلسلة رواته الى المعصوم سنده فان بلغت سلاسله في كل طبقة حدا يؤمن معه تواطؤهم على الكذب فمتواتر ويرسم بانه خبر جماعة يفيد بنفسه القطع بصدقه والا فخبر آحاد ولا يفيد بنفسه الا الظن فان نقله في كل مرتبة ازيد من ثلثة فمستفيض او انفرد به واحد في احداها فغريب او علمت سلسلته باجمعها فمسند او سقط من اولها واحد فصاعدا فمعلق او من آخرها كذلك او كلها فمرسل او من وسطها واحد فمنقطع او اكثر فمعضل والمروي بتكرير لفظة عن معنعن والمطوي ذكر المعصوم فيه مضمر وقصير السلسلة عالي ومشتركها كلا او جلا في امر خاص كالاسم والاولية والمصافحة والتلقيم ونحو ذلك مسلسل ومخالف المشهور شاذ ثم سلسلة السند اما اماميون ممدوحون بالتعديل فصحيح وان شذ او دونه كلا او بعضا مع تعديل البقية فحسن او مسكوت عن مدحهم وذمهم كذلك فقوي واما غير اماميين كلا او بعضا مع تعديل الكل فموثق ويسمى قويا ايضا وما عدا هذه الاربعة ضعيف فان اشتهر العمل بمضمونه فمقبول وقد يطلق الضعيف على القوي بمعنييه وقد يخص بالمشتمل على جرح او تعليق او انقطاع او اعضال او ارسال وقد يعلم من حال مرسله عدم الارسال عن غير الثقة فينتظم ح في سلك الصحاح كمراسيل محمد بن ابي عمير رحمه الله وروايته احيانا عن غير الثقة لا يقدح في ذلك كما يظن لانهم ذكروا انه لا يرسل الا عن ثقة لا انه لا يروي الا عن ثقة

فصل الصدق بالمتواترات مقطوع والمنازع مكابر وفي الآحاد الصحاح مظنون وقد عمل بها المتأخرون وردها

المرتضى وابن زهرة وابن البراج وابن ادريس واكثر قدمائنا رضي الله عنهم ومضمار البحث من الجانبين وسيع
ولعل كلام المتأخرين عند التأمل اقرب والشيخ على ان غير المتواتر ان اعتضد بقرينة لحق بالمتواتر في ايجاب العلم
ووجوب العمل به والا فيسميه خبر احاد ويجوز العمل به ويمنعه اخرى على تفصيل ذكره في الاستبصار
وطعنه في بعض الاخبار بانها اخبار احاد مبني على ذلك فتشنيع المتأخرين عليه بان جميع احاديث بعض
التهذيب احاد لا وجه له ولكن الصحاح عند بعض وتشترط الانجبار باشتهار عمل الاصحاب بها عند آخرين
كما في الموثقات وغيرها وقد شاع العمل بالضعاف في السنن وان اشتد ضعفها ولم ينجبر واما ايرادها في
اثبات احد الاحكام الخمسة بها من احاد فخالف لما ثبت في محله مشهور والعامة مضطربون في التفصي عن
ذلك واما نحن معاشر الخاصة فالعمل عندنا ليس بها في الحقيقة بل بحسنة من سمع شيئا من الثواب وهي مما
تفرد بروايته وقد بسطنا الكلام في شرح الحديث الحادي والثلثين من كتاب الاربعين فصل
الحديث ان اشتمل على علة خفية في متنه او سنده فمعلل وان اختلط به كلام الراوي فتوهم انه منه او نقل مختلف
الاسناد او المتن بمتن واحد فمدرج او اوهم السماع ممن لم يسمع منه او يُعمّى دون تسميته بايراد ما لم يشتهر من القابه مثلا فمدلس او
بدل بعض الرواة او كل السند بغيره سهوا او للرواج او للكساد فمقلوب او صحف في السند او المتن فمصحف والراوي
ان وافق نظيره اسما واسم ابيه لفظا فهو في الاسم المتفق والمفترق او خطا فقط فهو المختلف والمؤتلف
والمختلف او في اسمه فقط والابوان مؤتلفان فهو المتشابه وان وافق المروي عنه في السن او في الاخذ عن الشيخ
فرواية الاقران او تقدم عليه في احدهما فرواية الاكابر عن الاصاغر فصل يثبت تعديل الراوي
وجرحه بقول عدل واحد عند الاكثر ولو اجتمع الجارح والمعدل فالمشهور تقديم الجارح والاولى
التعويل على ما يثمر غلبة الظن كالاكثر عددا او ممارسة والفاظ التعديل ثقة حجة عين وما ادى
مؤداها اما متقن حافظ ضابط صدوق مشكور مستقيم زاهد قريب الامر ونحو ذلك فيفيد
المدح المطلق والفاظ الجرح ضعيف مضطرب غال مرتفع القول متهم ساقط ليس بشيء كذاب
وضاع وما ادى مؤداها اما يروي عن الضعفاء ولا يبالي عمن اخذ يعتمد المراسيل واما نحو حديثه يعرف
وينكر ليس بنقي الحديث وامثال ذلك فنفي كونه جرحا تامل ورواية من الضعف بعد صلاح او بالعكس ثم خولطوا
لا تعتبر حتى يعلم او يظن صلاحه وقت الاداء اما وقت التحمل فلا فصل تحمل
الحديث بسبعة اولها السماع من الشيخ وهو اعلاها فيقول المتحمل سمعت فلانا او حدثنا
او اخبرنا او نبانا الثاني القراءة عليه ويسمى العرض وشرط حفظ الشيخ او كون الاصل المصحح بيده
او بيد ثقة فيقول قرأت عليه فاقر به ويجوز باحد تلك العبارات مقيدة بقراءة عليه على قول
او مطلقا على آخر وفي غير الاولى على ثالث وفي حكم القراءة عليه السماع حال قراءة الغير
فيقول قرئ عليه وانا اسمع فاقر به ويجوز باحد تلك العبارات والخلاف في اطلاقها وتقييدها

في كون تمييز الامر بعيد الجمع نظر لا سيما كلا بيت الايمان فضلا عن موحا

كما عرفت الثالث الاجازة والاكثر على قبولها وتحقق مشافهة وكتابة ولغير المميز وهي اما المعين بمعين

(بغير) او بغير المعين او بغيره او بغير المعين وادنى هذه الاربع اعلاها بل منع بعضهم ما عدا الاول ويقول اجازني رواية كذا

او احدى تلك العبارات مقيدة بالاجازة على قول الرابع المناولة بان يناوله الشيخ اصلا ويقول هذا سماعي

مقتصرا عليه من دون اجزتك ونحوه وفي صحتها خلاف وقبولها غير بعيد مع قيام القرينة على قصد الاجازة فيقول حدثنا

مناولة وما اشبه ذلك اما المقترنة بها فالظاهر اعلى انواعها الخامس الكتابة ان يكتب له بخطه مرويه ويكتفي بها المكتوب له

كتب الي او حدثنا مكاتبة على قول السادس الاعلام بان يعلمه ان هذا مرويه مقتصرا عليه من دون مناولة ولا اجازة

والكلام في جواز الرواية به سابقه كالمناولة فيقول اعلمنا ونحوه السابع الوجادة بان يجد المروي مكتوبا من غير اتصال على الانحاء

السابقة بكتابته فيقول وجدت بخط فلان او في كتاب اخبرني فلان وفي العمل بها قولان لعل الرجحان لها فصل في آداب كتابة الحديث — (هامش: اثر خط فلان)

تبيين الخط وعدم ادماج بعضه في بعض واعراب ما يخفى وجهه وعدم الاخلال بالصلوة والسلام بعد اسم النبي والائمة صلوات الله عليهم ولكن — (هامش: والسلام)

صريحا من غير رمز ويكتب عند تحويل السند حا لكي بين المحول والمحول اليه واذا كان المسند اليه قال او يقول لعائد الى المعصوم فليعد اللام وليفصل

بين كل حديثين بدائرة صغيرة من غير لون الاصل وان وقع سقط فان كان يسيرا كتب على سمت السطر او كثيرا فالى اعلى الصفحة يمينا — (هامش: السطر)

او يسارا ان كان اكثر والزيادة اليسيرة تنفى بالحك مع امن خرق وبدونه بالضرب عليها ضربا ظاهرا لا يكتب لا او حرف الزاي

على اولها والى في آخرها فانه ربما يخفى على الناسخ واذا وقع تكرار فالثاني احق بالحك او الضرب الا ان يكون احسن خطا او في اول السطر خاتمة

جميع احاديثنا الا ما ندر ينتهي الى ائمتنا الاثني عشر سلام الله عليهم اجمعين وهم ينتهون فيها الى النبي صلى الله عليه وآله فان علومهم مقتبسة من تلك

المشكوة وما تضمنته كتب الخاصة رضوان الله عليهم من الاحاديث المروية عنهم عليهم السلام تزيد على ما في الصحاح الست للعامة بكثير كما يظهر لمن تتبع احاديث

الفريقين وقد روى راو واحد وهو ابان بن تغلب عن امام واحد اعني الامام ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه وعليهم السلام ثلثين الف

حديث كما ذكره علماء الرجال وكان قد جمع قدماء محدثينا رضي الله عنهم ما وصل اليهم من احاديث ائمتنا سلام الله عليهم في اربعمائة كتاب تسمى

الاصول ثم تصدى جماعة من المتأخرين شكر الله سعيهم لجمع تلك الكتب وترتيبها تقليلا للانتشار وتسهيلا على طالبي تلك الاخبار فالفوا كتبا مبسوطة مبوبة

واصولا مضبوطة مهذبة مشتملة على الاسانيد المتصلة باصحاب العصمة سلام الله عليهم كالكافي وكتاب من لا يحضره الفقيه والتهذيب والاستبصار ومدينة العلم والخصال

والامالي وعيون الاخبار وغيرها والاصول الاربعة الاول هي التي عليها المدار في هذه الاعصار اما الكافي فهو تأليف ثقة الاسلام ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي

عطر الله مرقده الفه في مدة عشرين سنة وتوفي ببغداد سنة ثمان او تسع وعشرين وثلثمائة ولجلالة شأنه عده جماعة من علماء العامة كابن الاثير في جامع الاصول من

المجددين لمذهب الامامية على رأس المائة الثالثة بعد ما ذكر ان سيدنا وامامنا ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهم السلام هو المجدد لذلك على رأس المائة

الثانية واما كتاب من لا يحضره الفقيه فهو تأليف رئيس المحدثين حجة الاسلام ابي جعفر محمد بن علي بن بابويه قدس الله سره وله مؤلفات اخر سواه تقارب ثلثمائة

كتاب توفي بالري سنة احدى وثمانين وثلثمائة واما التهذيب والاستبصار فهما من تأليفات شيخ الطائفة ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي نور الله ضريحه وله مؤلفات

اخر سواهما في التفسير والاصول والفروع وغيرها توفي في طوس سنة ستين واربعمائة بالمشهد المقدس الغروي على ساكنه افضل الصلاة والسلام فهؤلاء

المحمدون الثلثة قدس الله ارواحهم ائمة اصحاب الحديث من متأخري علماء الفرقة الناجية رضوان الله عليهم وقد وفقني الله وانا اقل العباد محمد المشتهر ببهاء الدين

العاملي عفا الله عنه للاقتداء بآثارهم والاقتباس من انوارهم فجمعت في كتاب حبل المتين خلاصة ما تضمنته الاصول الاربعة من الاحاديث الصحاح والحسان والموثقات

[illegible]

[illegible]

بسم الله

في الخصال عن الحسين بن علي عليهما السلام قال كان علي بن ابي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع
اذ قام اليه رجل من اهل الشام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله ان قال له اخبرني عن
ستة من الانبياء لهم اسمان فقال يوشع بن نون وهو ذو الكفل ويعقوب وهو اسرائيل
والخضر وهو حلقيا ويونس وهو ذو النون وعيسى وهو المسيح عليهم السلام

في تفسير البيان